

ممهداً لزعيم كبير سيأتي من ناحية المغرب فلما كان التاريخ المذكور جهز
الامبراطور منغ تي سفناً وامرها ان تتوجه غرباً تبحث عن هذا الزعيم
فذهبت مسافةً طويلة في البحر حتى انتهت الى احدى جزائر الهند
فارست عندها ووجدت فيها تمثالاً لبوذا فحلمته الى الصين وكان ذلك سنة
٦٥ للميلاد ومذ ذلك انتشرت عبادة بوذا وعرف عندهم باسم فوا والمذهب
مشهور فلا حاجة الى الاطالة به . ومع انتشار هذا المذهب اليوم وعمومه
فان عبادة السماء وكنفه وشيوس لم تبح شائعة في المملكة لانها مذهب
الامبراطور وخاصته غير ان هؤلاء كلهم اتما يتمذهبون به بحسب الظاهر
لمكانهم من البلاط واما في دختهم فاكثروا على مذهب فوا ويوتهم
مملوءة من اصنامهم

ونسك القلم على هذا القدر من الكلام على هذه المملكة العظيمة
وفي كل ما ذكرناه في هذا الفصل ولا سيما في فلسفة كل من هذه
المذاهب كلام طويل لا يسعنا الخوض فيه في هذا المقام فاقصرنا منه على
ما ذكر طلباً للاختصار

كلام صحي في الشعر

لحضرة النطاسي البارع الدكتور اديب افندي الزيات

(تابع لما قبل)

تقدم لنا في عددٍ ماضٍ من هذه المجلة ذكر الطرائق الواجب اتباعها
في غسل الشعر وتنظيفه والآن نأتي على تمة ما في هذا الفصل كما وعدنا
استيفاءً للفائدة فنقول

لا يتم تنظيف الشعر الا بادوات مخصوصة كما هو معلوم وأكثر هذه
الادوات استعمالاً المشط والشعريّة (الفرشة) وقد يستغنى عن المشط في
الاطفال فيكتفى في تمشيطهم بعد غسل الرأس بان تمرّ فرشاة ناعمة على
الشعر مرّاً خفيفاً ثم يتدرج في الفرشاة من الجنس الناعم الى الخشن بحسب
تقدم الطفل في السن وعلى كل حال فلا يجوز الفرك بها الى حدّ يتهيج
معه جلد الرأس

الا انه متى طال شعر الولد فينبغي ان لا يستغنى عن المشط لتخليص
الشعر وتهويته وتسريحه في جهته الطبيعية . وفضل الامشاط ما كان
متفرق الاسنان غير حادّها مصنوعاً من مواد غير معدنية كسن القيل
وعظم السمك والباغة والصدف وما شاكلها وينبغي ان تكون اسنان
المشط متساوية في الطول والغلظ ناعمة الملمس بغاية النظافة بحيث انها عند
التسريح لا تكسر الشعر ولا تقتله ولا تحماه ادراناً مما فيها اذا كانت
غير نظيفة . واما الامشاط الدقيقة الاسنان فالأولى عدم استعمالها في الطبقة
الوسطى والعالية من الناس لان غايتها تنظيف الرأس من القشور وفضل
منها الدهونات والغسل والفرشاة على ما قدمنا من كيفية استعمالها ومع ذلك
فاذا استعملت فلا تمرّ في الشعر الا بعد ان يخلص بالمشط ذي الاسنان المتفرقة
اما شروط الفرشاة فيجب مع النظافة ان تكون قاسية وخصل الشعر
فيها مرتبة بحيث ان الوسطى منها تعلو على المتفرقة بشكل محدب غير ملززة
الشعر حتى اذا مرّت في الرأس لا تعلق بالشعر ولا توجب جذبته وتستعمل
بعد ان يسرح الشعر بالمشط بحسب جهة منبته الطبيعي مع التحامل

المعتدل بحيث يشعر الانسان بحرارة خفيفة عذبة في الجلد وفي النهاية يُمرّ على الشعر فرشاة ناعمة دقيقة فتكسوه لمعاناً

هذا فيما يتعلق بادوات التمشيط وكيفية استعمالها وبقي ان نبين كيف يجب ان يُقَصَّ الشعر عند الرجال وكيف يُرتَّب ويُضفر عند النساء على الطرق الصحية بقطع النظر عن الازياء (المودات) المختلفة باختلاف الامم والعوائد

قد درج أكثر الرجال في هذه الايام على الاستقصاء في قص الشعر اي على ان يقصوه كثيراً وهو امرٌ ينهى عنه أكثر علماء هذا الفن لان الشعر انما هو غطاءٌ خلق لوقاية المخ والدماع فاذا كان قصيراً كان اقرب الى السقوط منه اذا كان طويلاً ولهم على ذلك ادلة اهمها كثرة الصلع في الرجال وندوره في النساء . ومنهم من يرتي العكس ذهاباً الى ان في تكرار القص تنبهاً لحياة الشعر وانه اذا كان قصيراً كان اسهل تنظيفاً فيكون بذلك ابعد عن الامراض المعدية . ولعل الاصوب ما ذهب اليه الاستاذ الشهير بروك وملخصه انه ينبغي ان يكون الشعر قصيراً عند الاولاد الى الثامنة من سنهم لكي يكون الرأس نظيفاً وهكذا أُجتنب الامراض الشعرية الكثيرة الحدوث في هذه السن واما فيما فوق ذلك فلا موجب لتقصيره الا اذا اختل شرط النظافة كما انه لا موجب لقص شعر البنات فوق السن المذكورة الا اذا كان يتعدى نظيفه . ويجب ايضاً تقصير الشعر عند اولاد المدارس لعدم توفر الوقت اللازم للعناية بتنظيفهم فضلاً عن تعرضهم للعدوى المرضية مما قد لا تتسنى ملاحظته لاولياء امورهم ولا يؤمن

شَرَّةُ الا اذا كان الشعر قصيراً

واما الشبان فلا حرج عليهم ما دام شعرهم نظيفاً خالياً من المرض لكن اذا حدث داءٌ في الشعر فلا بدّ من قصه ليتمكنوا من مداواته . وعلى كل حال يجب ان يُمشط الشعر الى جهة منبته الطبيعي فيبقى سلساً ليناً ولذلك فان قصّ الشعر على الشكل المسمى « بروس » اي شكل الفرشاة مضرٌ لانهُ يحولُهُ عن ميله الطبيعي ويكون سيباً لسرعة الصلغ كما ان كيّ الشعر بالحديد مؤذٍ من هذا القبيل فضلاً عن انهُ يمت اطراف الشعر فتشعب ثم تتكسر كما لا يخفى

اما كيفية ترتيب الشعر وتمشيطه عند النساء فهو بحث من الاهمية بمكان لانهُ كثيراً ما ينشأ عن عدم معرفة ترتيب الشعر على الطرق الصحية بقع من الصلغ في قمة الرأس وسببها في الغالب شدة جذب الشعر واطالة الضغط عليه بالدبابيس والامشاط

فالطريقة الحسنى ان يُضفر الشعر ضمراً ليناً ثم يُرسل على الظهر عند البنات او يطوى على الرأس ويُرکز بدبابيس من المطاط (الكاوتشوك) او الباغة . ولا بدّ في كل حال من اتباع المبدأ المذكور قبلاً وهو انهُ كيفما كانت طريقة التمشيط فلا ينبغي ان تكون الا بحسب ميل الشعر الطبيعي . وكلما تمكّن النساء وخصوصاً في المنزل من حلّ شعورهنّ وارسالها على الكتفين فلا يتأخرن لان في ذلك راحةٌ للشعر وتجديداً لقوته وفي الختام لنا كلمة في الصبغات الشعرية نقولها تذكيراً لمن يهمهم ذلك وهي ان اكثر علماء هذا الفن يحظرون استعمالها الا في بعض الاحوال

المرضية كالعلة المسماة بالسبورة الشعرية والسبورة الدهنية فان صبغة الحنّاء تمنع فيها سقوط الشعر وتزيد في نموه والحنّاء كثير الاستعمال في الشرق وقد ابتدأ الغربيون يستعملونه لانه اقل ضرراً من غيره من سائر انواع الخضاب . واما ما بقي من الدهون والصبغات الشعرية فالبعض القليل منها حسن واكثرها مضر وعلى كل حال فالجيد منها لا يلائم كل الامزجة فلا بد من الاحتراس في استعمالها وفي هذا المعنى كلام طويل سنعود اليه في وقت آخر مع البحث في اسباب الشيب

واخيراً فان الدهون التي يجوز استعمالها في حالة الصحة عند ما يكون الشعر جافاً قليل المادة الدهنية هي زيت اللوز الحلو وزيت الخروع صرفاً او مضافاً اليه مخ العظم البقري المحضّر ويعطر بعطر البرغموت او عطر اللاوندة او بلسم ييرو وابسط من كل هذا زيت الزيتون القديم . وعلى كل حال فن الضروري تجديد هذه الزيوت مرة بعد اخرى لئلا تخمر فتفسد وتحدث عوض الفائدة ضرراً والله الوافي

السخرة في الديار المصرية

تقتضب هذا الفصل اجابة لاقتراح احد مشتركينا الاعزاء نورد فيه ما تيسر لنا الوقوف عليه من تاريخ السخرة في هذه البلاد من لدن عهد المرحوم محمد علي باشا الى الزمن الحاضر وقد اقتبسنا جل ما فيه عن المراجع الاصلية مع الاستناد الى بعض التواريخ الموثوق بها من مؤلفات الاوربيين وقبل ان نخوض في هذا البحث لا بد لنا ان ننبه الى ان السخرة على